

الغارات

[597] [ووجه الكتاب مع رجل من همدان (1)] فقدم رسول علي عليه السلام بالكتاب فلم يجيبوه إلى حين (2). فقال لهم: إني تركت أمير المؤمنين يريد أن يوجه إليكم يزيد بن قيس في جيش كثيف فلم يمنعني إلا انتظار ما يأتيه من قبلكم، فشاع ذلك في شيعة عثمان فقالوا: نحن سامعون مطيعون إن عزل عنا هذين الرجلين عبيداً وسعيداً. قال: فرجع الرسول من عندهم (3) إلى علي عليه السلام فأخبره خبر القوم. وجاء على بقية ذلك (4) أن معاوية قد سرح بسر بن أبي أرطاة لعنه الله. قال عبد الله بن عاصم (5) حدث: أن تلك العصاة حين بلغهم أن علياً يوجه إليهم يزيد بن قيس بعثوا إلى معاوية يخبرونه وكتبوا إليه كتاباً فيه: معاوي إلا تسرع السير نحونا * نبايع علياً أو يزيد اليمانيا (6)

1 - ما بين المعقوفتين زيد من شرح النهج والبحار. 2 - صحت الكلمة في شرح النهج والبحار فبدلت بلفظة (بخير). 3 - في الأصل: (عندهما) فكأنه إشارة إلى عبيداً وسعيداً أو إلى أهل الجند وأهل صنعاء. 4 - إشارة إلى اختلاف الروايات وأن ما يذكر بعد ذلك ليس في رواية الكلبي. 5 - في تقريب التهذيب: (عبد الله بن عاصم الحمانى بكسر المهملة وتشديد - الميم أبو سعيد البصري صدوق من التاسعة. ق). أقول: الرجل من رجال الشيعة وله روايات في كتبنا (راجع جامع الرواة وتنقيح المقال). 6 - المراد بقولهم (يزيد اليمانيا) يزيد بن قيس الأرحبي وذلك أن أرحب قبيلة من همدان وهمدان من قبائل اليمن ففي القاموس: (وبنو رحب محركة بطن من همدان، وأرحب قبيلة منهم أو فحل أو مكان، ومنه النجائب الأرحبيات) وقال في (همد): (وهمدان قبيلة باليمن) ففي تاج العروس في شرحه: (همدان بفتح فسكون قبيلة باليمن من حمير (إلى آخر ما قال)) ومما يصح المدعى ويشهد له ما مر في رواية الكلبي أن علياً (ع) قال ليزيد بن قيس الأرحبي عند سماعه ما حدث باليمن من خروج اليمانية: (ألا ترى إلى ما صنع قومك) ويريد (ع) به ما صنع أهل الجند وصنعاء. (بقية الحاشية في الصفحة الآتية)